[53] زيد وأخذ الراية جعفر " ثم قال: " قتل جعفر " وتوقف وقفة ثم قال: " وأخذ الراية عبد الله بن رواحة " وذلك أن عبد الله لم يسارع في أخذ الراية كمسارعة جعفر ثم قال: " وقتل عبد الله " ثم قام النبي صلى الله عليه واله إلى بيت جعفر إلى أهله، ثم جاءت الاخبار بأنهم قد قتلوا على تلك الهيئة (1). 3 - يج: روي أنه لما بعث النبي صلى الله عليه واله عسكرا إلى مؤتة ولى عليهم زيد بن حارثة ودفع الراية إليه، وقال: " إن قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن أبي طالب وإن قتل جعفر فالوالي عليكم عبد الله بن رواحة الانصاري " وسكت، فلما ساروا وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله صلى الله عليه واله قال رجل من اليهود (2): إن كان محمد نبيا كما يقول سيقتل هؤلاء الثلاثة، فقيل له: لم قلت هذا ؟ قال: لان أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا بعث نبي منهم بعثا في الجهاد فقال: (3) إن قتل فلان فالوالي فلان بعده عليكم، فإن سمى للولاية كذلك اثنين (4) أو مائة أو أفل أو أكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولايات، قال جابر: فلما كان اليوم الذي وقع فيه حربهم صلى النبي صلى الله عليه واله بنا الفجر (5) ثم صعد المنبر فقال: " قد التقى إخوانكم من المشركين (6) للمحاربة " فأقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض إلى أن قال: " قتل زيد بن حارثة وسقطت الراية " ثم قال: " قد أخذها جعفر بن أبي طالب و تقدم للحرب بها (7) " ثم قال: " قد قطعت يده وقد أخذ الراية بيده الاخرى " ثم قال: " قطعت (8) يده الاخرى وقد أخذ (9) الراية في صدره " ثم قال: " قتل جعفر بن أبي طالب وسقطت الراية، ثم أخذها عبد الله بن رواحة وقد قتل من

---

(1) لم نظفر بالحديث في الخرائج المطبوع. (2) رجل من اليهود فقال اليهودي: ان كان خ ل. أقول: في المصدر: جاء رجل من اليهود فقال ان كان (3) في المصدر: يقول لهم. (4) في المصدر: لاثنين. (5) الغداة خ ل. (6) مع المشركين خ ل أقول: في المصدر: من المسلمين (7) خلى المصدر عن لفظة (بها). (8) وقطعت خ ل. (9) وقد احتضن خ ل.